اسرائيل ، وهذه كانت فكرة اللورد سيف الذي طالب الاتحاد الصهيوني البريطاني بالقيام بمبادرة في هذا السبيل عن طريق انشاء مجلة جديدة . ولما تقرر انشاء هذه المجلة ، كان المرشح الاول لرئاسة تحريرها هو ربيب اللورد سيف القديم : المستر جون كمشه . وكان الاخير قد سبق وان لقن درسا قاسيا عن مغبة التدخل في شؤون اسرائيل الداخلية ، ولذا لم يعد هنـاك خوف في الاوساط الصهيونية في تـل ابيب وبريطانيا ، ان يعود كمشه الى مناوراته السابقة . كان دوره الحالي ان يشرف على اصدار مجلة هي ظاهريا حيادية وموضوعية وليست ذات طابع صهيوني سافر مثل « الجيويش اوبزرفر ».

وكانت القيادة الصهيونية مقتنعة بان حرب حزيران قد خلقت حقائق جديدة في الشرق الاوسط ، ولذا صدرت التعليمات الى كمشه بان يرسم خطة لمجلته القادمة تدخل هذه الحقائق في حسابها وتعكسها بقوة في سياستها التحريرية ، وهكذا صدرت المجلة تحت اسم نيو ميدل ايست ، ومن البداية كان خطها واضحا كل الوضوح ، فهدفها كان اقناع القادة والمثقفين الفلسطينيين بالتعاون مع الدولة الصهيونيـة والكف عن الارتبـاط بالمتطرفين والمتعصبين ، اي منظمات المقاومة . وهكذا لم تخف المجلة عداءها الشديد لحركة المقاومة الفلسطينية .

وقد حاول كمشه ان يضفي على مجلته لمحة من التوازن كي تبدو وكأنها صوت التعقل الذي يرتفع من بين الجانبين ليوفق بينهما . ولذا فهو احيانا ينتقد ما يسميه اللامبالاة الاسرائيلية تجاه الفلسطينيين ، الا ان هذا النقد يأتي فاتر اللهجة ومعسول العبارة فلا يكاد يكون الا بمثابة تسجيل موقف اسمي لا اكثر . اي انه نابع عن الحاجة الى اظهار المجلة بمظهر الوسيط النزيه المنصف ، وليس عن اقتناع فعلي بعدالة القضية الفلسطينية . وهذا طبعا لم يغرب عن بال الفلسطينيين ، اذ ان كمشه لم يكتسب الى جانبه الا حفنة من الفلسطينيين « لتحاور » الاسرائيليين عبر صفحات مجلته . وقد ظلت هذه الحفنة عديمة الاهمية ومنعزلة تماما عن الجماهير ، مما حفز كمشه الى اختراع دستة من الاسماء المستعارة ليختبىء وراءها هو او غيره من المحررين الصهاينة في المجلة ، مع التظاهر طبعا بان هذه هي الاسماء المنتحلة لشخصيات عربية بارزة لها اثرها في سياسات المنطقة . والغرض من هذا الخداع ذو حدين : فهو اولا لاقناع القراء الفلسطينيين بانه يوجـد من بين مواطنيهم من هو مستعد للدخـول في حوار مـع الاسرائيليين ، وثانيا فهو عبر صريـح ومن لف لفه يستطيع ان يغتاب العرب غـير الفلسطينيين ويحط من شأنهم ، ويظهرهم أمام القراء الاوروبيين بمظهر الشعب الغارق في التأخر والذي يتحكم باقداره الزعماء الانتهازيون المخادعون وائمة الدين الجهال . اي ان هدف كمشه هو التملق للفلسطينيين من جهة ، وانزال شتى انواع الاهانات والشتائم باشقائهم العرب « الذين طالما خدعوهم ». وهذا الاتجاه واضح في كتابات صريح والياهو خزوم ونسيم رجوان ، وكذلك في كتابات كمشه نفسه ، وخاصة في مقال الهدف المزعوم ، فان بيت القصيد كله في ذلك المقال كان كامنا في الجملة الختامية التي قال فيها كمشه : « انه ليس امرا يدعو الى الدهشة اذا كان الكثير من العرب الوطنيين قد يئسوا من زعمائهم وسياساتهم » .

كانت تعليمات كمشه من الزعامة الصهيونية لا التباس فيها ؛ فهو يجب ان يدعو لفكرة اقامة وطن قومي للفلسطينيين في مكان يكفل لاسرائيل الخلاص من متاعبها الناتجة عن وضعهم غير المستقر . وكان على هذا الوطن ان يقوم في بقعة من الارض تقع بـين اسرائيل والاقطار العربية الاخرى ، اي « دولة عازلة » ، وان تكون مجردة من السلاح والسيادة الحقيقية . لهذه المهمة الدعائية اختير كمشه ، فالتقطه الزعماء الصهاينة من فوق الرف ، فنفضوا عنه الغبار واعـادوه الى المعمعة بعد ان غفروا له خطاياه الماضية . وكان المنتظر منه الان ان يبرهن عمليا على خبرته بالعقلية العربية ، فيبيع